العـودة الى البيت

بقلم : رابندرانات تاجور

كان (فاتيك تشاكرافارتى) زعيما لشلة الصبية الأشـقياء فى القرية ، وذات يوم وضع خطة لاختيار أشقياء جدد يمكن أن يكونوا أهلا للانضمام الى الشلة ٠

كان هناك على جسر النهر جذع شجرة ثقيل ملقى فوق الطين ٠٠ فى انتظار أن يشكل صاريا لمركب شراعية ، وكانت خطة فاتيك هى أن يعمل أفراد الشلة معا لنقل جذع الشجرة الى بعيد بدحرجنه فوق الطين ، وعندما يأتى صاحب الجذع ولا يجده فى مكانه سـيندهش ثم يغضب ويشتم ٠٠ بينما أفراد الشلة سوف يستمتعون بالضحكات والمرح ٠

وافق الجميع على خطة فاتيك وبدأوا الاستعداد لتنفيذها ، ولكن بمجرد بدء التنفيذ وسط الصخب والفرح ٠٠ تلكأ (ماكهـان) الأخ الأصغر لـ (فاتيـك) ، ثم جلس أمام جذع الشجرة ولزم الصمت ، تحير الأولاد لحظة ، ثم تقدم أحدهم فدفعه بحذر طالبا منه أن ينهض ، لكن (ماكهان) ظل جالسا دون أدنى اهتمام ، وبدا آنذاك مثل فيلسوف صغير يتأمل لعبة عابثة حمقاء ، اقترب (فاتيك) من أخيه وصرخ فيه :

ـ ماكهان ؟ اذا لم تنهض فورا فسوف أسحقك !!

لكن ماكهان لم يفعل شيئا سوى أن زحف قليلا الى مكان مريـح أكثر للجلوس أمام جذع الشجرة ٠

اذا كان على فاتيك أن يحافظ على كرامته الآن فعليـه أن ينفذ تهديده لأخيه ، لكن شجاعته خانته عند مواجهة الموقف ، ومع ذلك فقد عثر عقله الخلاق بسرعة على وسيلة جديدة لاهانة أخيه ٠٠ وتقـديم تسلية أيضا لأتباعه ، أعطى أمرا بدحرجة الجذع و (ماكهان) معا ، أحس ماكهان انه أصبح أمام خطر حقيقى لكنه بقى جالسا فى مكانه ،